

32 شرح كتاب التوحيد - شرح باب ما جاء في السحر

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صل وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا ارزقنا علما ينفعنا اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي عن الباب الذي عقده المؤلف رحمه الله في ان بعض هذه الامة يعبدون الاوثان - [00:00:39](#)

قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة قوله بعض هذه الامة يشير الى ماذا الامة يا امة الاجابة وليست امة الدعوة وايضا قول بعض يدل على - [00:01:03](#)

انهم لا يطبقون على هذا وانما بعض منهم واراد المؤلف رحمه الله بهذه الترجمة ان يرد يا اخوان من يجيب محمد فضل احسنت اراد ان يرد على من يزعم ان هذه الامة لا يقع فيها الشرك - [00:01:27](#)

وهؤلاء الذين يكون هذا الكلام يا محمد لهم ما دليله ان الشيطان قد عيسى ان يعبد في جزيرة اخرجته مسلم من حديث جابر الو خلاص الشيطان يأس اذا معناه لن يعبد - [00:02:08](#)

هنا يقع في الشرك على كل حال الحديث اولا في جزيرة العرب كلها وايضا ليس في الحديث ما يدل على انه لا يقع الشرك حتى في جزيرة العرب وقد اجاب العلماء رحمهم الله - [00:02:32](#)

عن الاستدلال بهذا الحديث باجوبة نعم يا اخوان ابو سليمان ان الشيطان قد ايس اي نعم يأس وغير معصوم فقد ييأس من الشاي ويقع ويطمع في الشاي وايضا جواب ثاني - [00:02:49](#)

في الحديث نفسه قالوا المراد نعم ان يطبق ان يطلق الناس على عبادته وهذا لا يكون ولانه اثقل بعض هذه الامور هناك سبب ثالث يمكن فاتى التنبيه وهو ان المراد بالمصلين الصحابة - [00:03:26](#)

الصحابة لا شك ان الشيطان ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوا ولا يمكن ولا حصل من رجع من احد منهم الى الشرك المؤلف هذه الايات وهذه الايات قد يقول قائل ليست في الامة - [00:03:52](#)

ادام تريدون اوتوا نصيبا ومن الكتاب انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله تلك الايتين في اليهود وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا في قصتي اصحابي الكهف وموقف الناس منهم بعد ان اطلعوا عليهم - [00:04:16](#)

وترجمة كما تلاحظون ان بعض هذه الامة فلماذا اوردها المؤلف رحمه الله ما في احد يشارك تفضل يا محمد ها اي نعم ولهذا احسنت اورد هذا الحديث لتتبع سنن واذا كان ما ذكر في الايات من سنن من قبلنا - [00:04:43](#)

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة سيكون منها اتباع لسان الايمان تقدم فمعناه انه سيقع فيهم ما وقع في الامم في الامم السابقة الم ترى الفعل رأى - [00:05:15](#)

اذا عدي الى يحتمل نظر العين ويحتمل ماذا؟ العلم لم تعلم بحالها وذكر ان قوله عز وجل اوتوا نصيبا من الكتاب لا يذكر الا في معرض الذم لا يكون في معرض المدح ابدأ - [00:05:33](#)

وفي كونه قل انبئكم من شر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منه مبطنة وخنازير وعمل الطاغوت اولئك شر مكانا واضلوا انسى السبيل جمع الله - [00:05:55](#)

لهم بين الغضب وبين الضلال وان كان الغالب في وصفهم والحكم عليهم الغضب لكنهم ظلوا لا يظلموا كما النصارى وصفوا بانهم ضالون

وهذا الحكم الغالب عليهم لكن ايضا هم ماذا؟ ام مغضوبون عليهم - [00:06:12](#)

يقول عز وجل قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذ ان عليهم مسجدا هذه الاية اتخذها شبهة لهم فأوها حجة يتمسكون بها حتى

زعموا ان عندهم دليل فكيف نجيب عن استدلال بهذه الاية - [00:06:40](#)

تفضل يا عماد اين عمي قوله غلبوا على امرهم ان الذين اتخذوا هذا الامر اصحاب الغلبة وكانوا اخذوه بالغلبة وبالقوة هذا توجيه

وتوجيه اخر يا احمد من الذين قالوا هل هم مسلمون - [00:07:10](#)

ام المشركون خلاف بين اهل العلم فبعضهم يقول مسلمون وبعضهم يكون مشركون والاية اذا كان فيها احتمال لا يصلح الاستدلال بها.

وايضا لو كانوا مسلمين يا احمد هل عملهم هذا صحيح - [00:07:36](#)

والدليل نعم يا محمد نعم لعنة الله على اليهود والنصارى ودل على ان هذا الامر كان محرما في شرع من قبلنا. وليس في شرعنا فقط.

ثم لو فرضنا على سبيل التنزل - [00:07:57](#)

انه جائز في شرع من قبلنا وليس بجائز. لكن لو فرضنا هذا فقلنا قد جاء شرعنا باي شيء بمخالفته ومنعه فيما مر بنا من الاحاديث

التي في الصحيحين وهي احاديث واضحة جلية - [00:08:20](#)

في تحريم هذا الأمر ثم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم اورد المؤلف هذه الرواية حذو القذة بالقذة اي تقلدونها وتحاكمونهم كما

تحاذي القذة بالقذة والقذة ما هي عيشوا السهم. الريش الذي يكون في اخر السهم - [00:08:40](#)

وتكون متساوية متساوية فالامة ستتبعهم وتقلدهم محاذاة وذكر ان هذه هذا اللفظ لا يوجد في الصحيحين وانما الذي في الصحيح

شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [00:09:06](#)

ذكر جحر الضب هنا يراد به ماذا يا اخوان المبالغة في المحاكاة والتقليد والتشبه حتى في الامور الحقة الصغيرة والامور الملتوية

المتعرجة ومعلوم ان جحر الضبي يقول فيه تعرج فستتبعونهم حتى في الامور الساقطة السافذة - [00:09:41](#)

وقد حصل من كثير من الامة تقليدهم وتشبه بهم في كثير من الامور وقد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو طيب اهلك

بعضهم بعضا سبأ بعضهم بعضا وحصلت الفتن بينهم ما الذي يحصل يا محمد - [00:10:08](#)

يسلط عليهم العدو والا اسلط عليهم عدو من سوء انفسهم حتى يكون بعضهم نعم يقتل بعضا ويسبي بعضهم بعضا فحينئذ يحصل

التسليط تسليط الاعداء عليهم والله المستعان قال صلى الله عليه وسلم ان الله زواليا الارض يعني قريبا - [00:10:28](#)

حتى رأى مشارقها ومغاربها وذكرت المشارق والمغارب دون الجنوب والشمال لماذا يا اخوان اولاً لان مشارق المغرب هي التي تذكر

في القرآن دائما وانما تذكر في القرآن بها الايات العظام - [00:10:59](#)

فيها الايات العظام منها تشرق وتغرب الشمس والقمر والنجوم ولهذا ذكرت في القرآن مفردة ومثناه قبل المشرقين رب المغربين

وجمعا فلا اقسام برب المشارق والمغرب ومفردة رب المشرق والمغرب الى اخره - [00:11:23](#)

ولم يذكر الشمال والجنوب والجنوب لهذا الامر وايضا لأن اتساع الامة من جهة الجنوب كان محدودا قد ينتهي الجنوب البحر وشمال

حصل يعني من امتداد الامة لكن ذكرت المشارق والمغرب - [00:11:43](#)

اولا لان اتساع كان اكثر جهة المشرق وجهة المغرب والمشرق والامة ما بلغت فيه كما تعرفون الاحمر والابيض ما الاحمر والابيض ها

يا اخوان ماجد ها الذهب والفضة والذهاب للروم قيصر والفضة لي الفرس - [00:12:07](#)

وان امتي سابلغ ملكها ما زويا يعني منها واني سألت ربي لامتي الا يليكهم بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم

فيسبج بيضتهم. البيضة هنا ما هي يعني جماعتهم - [00:12:38](#)

اه حوزتهم وان ربك قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد وقد اعطيتك في امتك. فلا رد لقضائه ولا معقبه لحكمه سبحانه وقد

اجاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:59](#)

المسألة الاولى وهي الا يهلكهم بسنة عامة واجابه عن المسألة الثانية لكن بجواب معلق لأنه لن يسلط عليهم عدوا من ثم انفسهم حتى

يحصل منهم ما هو سبب لذلك التسليط - [00:13:23](#)

وهو انتشار الفتن بينهم وكون بعضهم يقتل بعضا ويسبي بعضهم بعضا فحينئذ يتسلط عليهم الاعداء اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ابي امور ستقع وهذا من اعلام نبوته صلوات ربي وسلامه عليه - [00:13:46](#)

ومن خشع لامته الائمة المضلين وهم علماء ضالون الامراء واذا وقع فيهم السيف وهذا تحذير تحذير من الفتنة واخبار انه اذا وقع السيف فلم يرفع الى يوم القيامة وان وقع السيف اما وقع - [00:14:09](#)

وقع السيف اول ما وقع بافضل الامة في زمانه من هو عثمان بن عفان لما قتلوه وهو ابنه ثمانين سنة رسول الله على ابنتيه ومجهز جيش الاسرة ومن السابقين الاولين - [00:14:38](#)

من المهاجرين رضي الله عنهم والله ولكن وقع ما اخبر به النبيون صلى الله عليه وسلم. من بشارته بالجنة واصيب رضي الله عنه وارضاه واصيبت بعده الامة مصابا اجللا ووقع السيف فيها - [00:14:58](#)

الى يوم القيامة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الشاهد ان قبائل من امتي وفئات سوف تلحق بالمشركين حصل هذا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم مباشرة - [00:15:21](#)

حيث ارتدت سبع قبائل من قبائل العرب حول المدينة ولهذا قتلهم ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وكأن عمر تردد في اول الامر ولكن قال ما هو الا ان رأيت ان الله شرح صدر ابي بكر - [00:15:42](#)

القتال فعلمت انه الحق فقاتل هؤلاء المرتدين حتى كسر شوكتهم وقضاء على واخبر ايضا عليه الصلاة والسلام انه سيكون في هذه الامة كذابون ثلاثون وهذا فيمن يكون لهم شوكة يكون لهم اتباع - [00:16:04](#)

اما مجرد الدعوة فالاعداد كثيرة من فيهم خلل في خلل النبوة. هذا يحصل بين الفينة والآخرى لكنه ينتهي في وقته لكن هؤلاء الذين يدعون النبوة ولهم شوكة مثل من مختار الذي خرج في عصر الصحابة رضي الله عنهم - [00:16:28](#)

الحارث الكذاب في عهد عبد الملك ايضا ثم مسيلة كذاب هذا يعني خرجة متقدمة هذا الاسود الانفي وهذاك الجميع وكسرت شوكتهم وانتهى امرهم اسلمت وتابت وكذلك طلحة بن خير الاسدي كان ادعى النبوة - [00:16:54](#)

لكن اتابع واسلم وذهب الى الجهاد وقودنا او وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وربما يقع وقع في العصر الاخير المدعي الذي ادعى النبوة في الهند وهو - [00:17:23](#)

غلام احمد القدياني والذي تنتمي اليه طائفة وبعضهم يا اخواني يصلي ويصوم يعني كان مختار ذكروا عنه انه مقر الشهادة مؤمن بالقرآن ولكن اين الاكرار بالشهادتين؟ واين الامام للقرآن مع التكذيب - [00:17:44](#)

بصريح القرآن وصحيح السنة وان محمدا خاتم الانبياء مع هذا كله يا اخوان لا تزال طائفة من هذه اللغة على حق ظاهرها مع ما يحصل من خروج هؤلاء الكذابين واتباع فئة من الامة - [00:18:07](#)

المشركين وعبادة الاوثان وما اشبه ذلك لا يزال الحق باقيا في هذه الامة حتى يأتي امر الله عز وجل وفي بشارة ان هذا الخير موجود وباقي ولله الحمد والمنة وان هذه الطائفة ظاهرين على الحق - [00:18:34](#)

ولما جاء هذا الوصف العظيم لهذه الطائفة. وانها واحدة من ثلاث وسبعين كلها في النار الا هي صار كل كل يدعي انه من هذه الطائفة المنصورة حتى قال الزمخشري هذا اعتقاد الفرقة الناجية - [00:18:55](#)

اهل السنة والجماعة يعني من معتزلة وكل يدعي هذا الامر لكن ليست المسالة بالدعوة وانما الفيصل في ذلك اتباع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد بين المصطفى صلى الله عليه وسلم المنهج - [00:19:21](#)

منهج هذه الطائفة حينما قال في رواية الترمذي هم من كان على مثل ما انا عليه واصحابي من يعرض كل من يدعي هذه الدعوة نفسه على عهد المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه - [00:19:43](#)

وما كان عليه وما كان عليه اصحابه فان كان تابعا لهم مقتديا بهم متأسيا بهم سائر على نهجهم فلعله ان يكون منهم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في السحر - [00:20:02](#)

وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وقوله يؤمنون بالجبوت والطاغوت قال عمر الجبوت السحر

والطاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم - 00:20:34

الشيطان في كل حي واحد. نعم قال رحمه الله باب ما جاء في السحر ما مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ما تعريف السحري وما اقسامه وما حكمه وما هي عقوبة - 00:20:54

الساحر هذا مجمل ما يذكره المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب اما المناسبة فلما كان السحر لا يكون الا بالشرك والمراد بالسحر هنا الذي يكون فيه استعانة بالشياطين مناف للتوحيد - 00:21:23

عقد المؤلف رحمه الله تعالى له هذا الباب وما تعريفه فهو في اللغة عبارة عن ما خفي ولطف سببه شيء خفي لطيف يقال عنه انه سحر ولهذا سمي اخر الليل سحرا لماذا؟ لان ما يفعل فيه - 00:21:47

وسمي الطعام الذي يأكله الصائم اخر الليل سحورا ايضا لانه يقع في وقت خفي وفي الحديث ان من البيان لكون هذا البيان يؤثر طريقة خفية وفي الاصطلاح يقول الموفق بن قدامة في الكافي رحمه الله - 00:22:18

وعزائم وعقد تؤثر في القلوب والابدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه يأخذ المرأة عن زوجها والرجل عن امرأته وعزائم روكا وعقد ولهذا قال عز وجل ومن شر النفاثات يرقى فيها الساحر - 00:22:55

الخبث استعينوا فيها الشياطين ويكون لهذه الاوقات وهذه الرقى تأثيرون القلوب في الابدان ربما وتقتل في بعض الاحيان عيادا بالله يتأكد على الانسان دائما ان يحافظ على الاوراد والاذكار حتى يحفظه الله سبحانه وتعالى من هذه الامور - 00:23:39

وان كان هذا الامر والله الحمد غير فاشل في بلاد التوحيد. منتشر لكن محافظة الانسان على الاذكار. يا اخوان تغذي قلبه وتقويه يعني كثير من الناس تجده يتوهم يخشى من العين يخشى من السحر يخشى من كذا من كذا من كذا - 00:24:18

وهذا لا ينبغي ومن يحافظ على الاذكار يا اخوان تعطي قلبه قوة ومن يتوكل على ربه سبحانه وبحمده ويؤمن بقضائه وقدره غالبا وان طلأت عليه هذه الامور الا ان نذهب سريعا - 00:24:37

ولا تستميلوا ولا تؤثر فيه هل السحر حقيقة ام الخيال مذهب عامة اهل السنة ان منه ما هو حقيقة ومنه ما هو ودليل على ان منه ما هو حقيقة قوله عز وجل - 00:24:59

فيتعلمون منهما ما يفرقون بين المرء وزوجه. اذا يحصل به تفريق ولو كان مجرد خيال اهلا وسهلا بمجرد التقييل به. زوال التقييل به فدل على ان له حقيقة واثرا اما انه خيال - 00:25:25

في قوله عز وجل يخيل اليه من سحرهم انها تحزن فاذا حبالهم وحصيهم يخيل اليه من سحرهم انها يخيل الى موسى مجرد تقييم. والا فهي لا تسعى في الحقيقة وعند المعتزلة - 00:25:50

ان سحر كله خيال. ده خيال ولكن يرد هذا ما ذكر من الاستدلال في قوله عز وجل فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه ما حكم السهل اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم - 00:26:18

السحر والحكم على الساحر بالتالي الجمهور وهم مالك وابو حنيفة واحمد رحمهم الله تعالى يرون كفره انه كافر ودليلهم قوله عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة - 00:26:51

فاذا كان متعلما متعلمه يكفر فكيف بمن يزاوله ويباشره وذهب الشافعي رحمه الله الى انه لا يكون كفرا الا اذا اتى بسحره بما هو اما اذا لم يأتي بالسحر مما هو كفر فانه لا يصل الى الدرجة الكبرى - 00:27:16

هذا يتضح ببيان انواع السحر سحرية يا اخواني نوعان الله واياكم منهم جميعا النوع الاول ما يكون فيه استعانة بالشياطين عن طريق التقرب لهم بشيء من العبادة وهذا وحتى على قول الشافعي رحمه الله تعالى وهذا - 00:27:43

والغالب في السحر الذي يكون فيه استعانة الشياطين وانتم لو تسمعون بعض قصص التائبين من السحر تسمعون ما يقولون انفسهم كيف كانوا يعملون عيادا بالله وكيف كانوا يذبحون بل ربما امروا من يأتيهم - 00:28:22

للتداوي امروه باي شيء الذبح لغير الله عز وجل وكيف يهينون القرآن؟ وكيف يحصل منهم يعني امور ما ما تحصل من مسلم ابدا الامر الثاني للسحر هو ما يكون بالعقاقير وبالدوية - 00:28:43

هناك انواع من العقاقير الادوية اذا وضعت في او شبه وشربها الشخص تؤثر فيه في نفسي تؤثر في ربما في عقله عياذا بالله هذا النوع من السحر ليس عن الشياطين - [00:29:05](#)

اختلف العلماء في كفته وعدمه والمشهور انه لا يكفر لكن قالوا يقتل ايضا هذا فيما يتعلق بالحكم على الساحر وما عقوبته فالجمهور على انه يكتب بناء على انه كفر والشافعي رحمه الله تعالى - [00:29:31](#)

علق قتله ايضا بكفره اذا اتى بسحره بشيء من الشرك فانه يكون مرتدا وبالتالي وهل يستتاب ايضا قولان لاهل العلم بعضهم يقول لا يستتاب لان الصحابة رضي الله عنهم لم يستتيبوا - [00:30:01](#)

من قتلوه من السحرة كما سيأتي ولان السحر لا يزول بالتوبة لما فيه من التخليط والتشويه وقد يدعي التوبة ولكنه لم يتب. وقال بعضهم بل يستتاب واذا كان المشرك - [00:30:22](#)

يستتاب قبل قتله يعني وارثه واشرك بالله فانه يستتاب الساحر ايضا وشركه قالوا ما يمنع توبته وسحرة فرعون كانوا سحرة فجرة ثم بلطف وهداية من الله اصبحوا السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين - [00:30:42](#)

قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلا اقطعن ايديكم واجركم الخلف. ولاصلبنكم اجمعين. ماذا لماذا انا الى ربنا الله اكبر انظروا كيف اذا تذكر الانسان منقلبه الى ربه - [00:31:23](#)

امتحان الدنيا ومحنتها ومصائب من الله عليهم وفي هذا ترغيب لكل من ابتلي بهذا العمل عياذا بالله ان ينيب ويتوب الى الله عز وجل سحر النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق واشرفه. وحديث في الصحيحين - [00:31:49](#)

حتى كان يخيل اليه انه يأتي الشيء ولا يأتيه ثم قال يا عائشة او تقول عائشة قام فدعا ودعا صلوات الله وسلامه وفي اشارة الى ان الدعاء يا اخواني عظيم - [00:32:17](#)

في كشف ما يأتي الانسان من الكرب والمصائب والمحن ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله تعالى افتاني اتاني رجلان عاد احدهما عند رأسه والاخر عند قدميه وقال احدهم الاخرين ما وجع الرجل - [00:32:37](#)

المطلوب يطلق على ماذا سحر قال من في مشط ومشاقة شعر يعني في جف في ذاك طلع في جف طلع ذكر وهو ما نسميه اخوان الكافور تعرفونه اول ما تطلع النخلة - [00:32:57](#)

الوعاء الذي يكون فيه طلع النخلة فذهب اليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ودفنها عائشة انا استخرجتها انا في الناس شرا والحديث في الصحيحين بعض الناس ربما يقول في الحديث ما يقول ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:34](#)

الله وحفظه ما ابتلي به النبي صلى الله عليه وسلم صلوات الله وسلامه عليه حصل له من الازي ما حصل لكن الله تعالى يحفظه ويعصمه فهو معصوم صلوات الله وسلامه عليه - [00:34:03](#)

ومحفوظ بحفظ الله عز وجل وان حصل له من العوارض والابتلاء الشديد ما هو اشد من بلاء الناس لكن الله تعالى يعافيه يحفظه والله يعصمك ثم انه صلى الله عليه وسلم - [00:34:23](#)

سحر فكان يخيل لديه انه يأتي شعرته لكن ما سخر سحر في قلبه ولا في عقله ولا في تبليغه عن ربه لا لكن سحر في هذا السحر يعني شيء من التخيل - [00:34:47](#)

ذكر المؤلف هنا بعض الايات في اول الباب الاية الاولى قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. فقد علم الظمير هنا يرجع اليهود فمن اشتراه اي اشترى السحر - [00:35:03](#)

ودفع الثمن ماذا؟ دينه دينه ثمننا للسحر عياذا بالله وهؤلاء الذين يقعون في السحر يدفع دينه ثمننا له من اجل شيئا من اعراض الدنيا ما له في الآخرة من خلاق - [00:35:24](#)

اي من حظ ولا نصيب وقبلها قال عز وجل وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة ولا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [00:35:49](#)

ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم فالسحر ضرر محض لا نفع فيه بوجه من الوجوه وذكر قوله عز وجل يؤمن بالجبت والطاغوت وقد

ذكره في الباب السابق رحمه الله وورد كلام عمر اجبت - [00:36:07](#)

سحر وطاغوت الشيطان وهذا يا اخواني ما يذكره السلف من تفسير بعض الايات ليس على سبيل الحصر وانما على سبيل التمثيل ولأننا سيأتينا في كلام جابر الطواغيت ايش وهنا قال الطاغوت - [00:36:33](#)

فهم يذكرون بعض المعاني من باب تمثيل لا من باب الحصر والا فالجبت يطلق على كل شيء لا خير من الكهانة السحري ربما اطلق او مطلقة ايضا على كل شيء لا خير فيه ولا نفع. والطاغوت كما قال - [00:36:56](#)

هنا الشيطان وهو عام التعريف المشهور لابن القيم رحمه الله ما تجاوز فيه العبد حدة من معبود او متبوع او مطاع وقال جابر الطواغيت كهان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد - [00:37:29](#)

كان عند العرب يا اخوان في كل قبيلة كان عندهم شخص وكانوا يأتون اليه ويتحاكمون اليه على هذا الامر وانتهى ثم عاد بعد ان رجع الجهاد وكان يوجد يا اخوان في - [00:37:48](#)

يسمونها يأتون يأتي الناس اليه ويحكم بينهم فيما يحكم وقد يكون يعني عنده كهانة اتصال بالشياطين الله اعلم الحمد لله كل هذه الامور تزول يا اخوان تحت راية التوحيد ولا تذكر - [00:38:08](#)

والحمد لله ولا يوجد لها اثر اسأل الله ان يثبتنا على التوحيد ويرزقنا الاستقامة عليه هنا قال طواغيت كهان طيب وبين الساحر قالوا اذا كان الكاهن طاغوتا الساحر ايضا الساحل ايضا من الطواغيت. نعم - [00:38:38](#)

قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هو قال الشرك بالله والسحر. وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم - [00:39:08](#)

تولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. نعم قال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. يعني الكبائر المونيكات لاصحابهن اذا لم يتوبوا منهن وذكر السبع هنا ليس على سبيل الحصر والكبائر واكثر - [00:39:28](#)

عدها بعضهم سبعين وبعضهم اكثر وفي الحديث المخرج في الصحيح اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين فجلس وقال له وذكرت ايضا اليمين الغموس شرب الخمر والزنا والسرقعة نعم وهي كثيرة - [00:39:52](#)

لكن يؤتى احيانا بمثل هذه الاعداد لاجل ماذا يا اخوان تقريبتها وكثيرا ما يقول النبي ثلاث من كنا فيه وجد حلاوة الايمان وذكر اشياء وفي حديث اخر قال لا انقطع ماء الايمان. من قال رضيت بالله ربا - [00:40:16](#)

عليها اربع من كن فيه كان منافقا الى اخره. المراد بذكر العديد هنا ليس الحصر وانما المراد ماذا تقريبتها لي الازهان حتى يسهل وفهمها ثم تجتنبها بالشرك بالله وهو اشدّها - [00:40:44](#)

وشركه وعبادة غير الله معه او تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله كما مر بنا والسحر مرة تعرفه الثالث وقتل النفس التي حرمها الله الا بالحق والقتل وشك جرم عظيم وذنب كبير - [00:41:07](#)

قال الله فيه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقوله الا بالحق هو ما ذكر في حديث ابن مسعود لا يحل دم امرئ مسلم الا بحداه - [00:41:31](#)

ثلاثة في بالزانية والنفس والنفس فهذا الحق الذي يصوغ به القتل حرم الله الا بالحق واكل الربا حتى قال ربنا عز وجل في الربا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - [00:41:50](#)

ورباه وتفاضل في اشياء حرم التفاضل فيها والتأخير في اشياء حرم الشارع فيها اشارة الى نوعي الربا ربا الفضل وربا ليش؟ وربا النسيئة واكل مال اليتيم قال عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى - [00:42:16](#)

انما ظلما انما يكون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا واليتيم من هو؟ من هو اليتيم يا اخوان ابو ولم يغلق اما اذا بلغ ما يقال يتيم خلاص رجل في عداد الرجال - [00:42:41](#)

وسمي يتيما لانفراد من اليتيم والانفراد. انفراده عن ابيه والتولي نعم يوم الزحف ودليله قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يوليههم يومئذ دبرا واذ شديد. لكن استثني من هذا الوعيد من - [00:43:04](#)

الا متحرفا لقتال تولى خدعة وحيدة او متحيزا الى فئة ارعى فئة من الجيش بحاجة الى نجدة واعانة فالحز اليها قالوا واذا كان العدو اكثر من مثلي المسلمين. في قوله عز وجل - [00:43:32](#)

فإياكم منكم مئة صابرة يغلب مئتين فان زادوا على المئتين الو لا يجوز التولي والحياة هذه والله اعلم قد باء بغضب من الله ومأواه جهنم موسى وبئس المصير - [00:43:54](#)

السابعة والاخيرة انف المحصنات الغافلات المؤمنات يعني اتهامهن الزنا عيادا بالله قال تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب وكان قصف القذف المحصن - [00:44:15](#)

لكن الله ذكر المحصنات في القذف لان الضرر الذي يلحق بالمرأة ضرر عظيم يا اخوان في هذا الامر وربما يتساهل بعض الناس في هذا الامر وتأملوا قول الله الغافلات اشارة الى ماذا - [00:44:40](#)

غفلتها عن ما رميت به وانه لم يدر في بالها ابدأ الوقوع في هذه الفاحشة ثم تفاجأ بانها تتهم به وترمى ولهذا رتب الله عليه فيوجد ثمانين والمحصنات في القرآن يا شيخ ناصر ردت على معاني ما هي - [00:44:58](#)

العفيفات وايضا المزوجات حرمت عليكم امهاتكم ثم قال والمحصنات من النساء الا ملكت منهم وايضا الحرائر ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم بفتياتكم مؤمنات - [00:45:25](#)

والمحصنة هنا في حديث من في المحصنات العفيفات وقد يقال الحرائر ايضا تكون حرة وتكون ماذا خفيفة فان قذفها لا شك ان اشد من غيرها نعرف والحديث هنا مدري المؤلف عزي او لم يعزه - [00:45:49](#)

نعم متفق عليه هذا كله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربة بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه نعم الجندب جندب هذا هو جندب الخير - [00:46:17](#)

جندب ابن كعب وقيل ابن زهير الغامدي صحابي جليل رضي الله عنه اشتهر عنه لانه قاتل الساحر هذي جائزة ساحر كان يسحر ويشبه على الناس ويخيل لهم فضربه بالسيف حتى قتله - [00:46:37](#)

انه يضرب ضربة يكون فيها امة وحدها ثم قال رضي الله عنه حد الساحرين ضربة او ضربه بالسيف وقد صحح التلميذ الترمذي كما اراد المؤلف ان هذا الاثر موقوف على جندب - [00:47:05](#)

رضي الله عنه وارضاه بين فيه ان حد الساحر ويستدل بهذا من يقول بقتله كما هو مذهب الجمهور. نعم السلام عليكم قال رحمه الله وفي صحيح البخاري عن بجاله ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا - [00:47:35](#)

كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر. وصح عن حفصة آ هذا الاثر بهذا اللفظ يقول اهل العلم ليس في صحيح البخاري انما الذي في صحيح البخاري اما جالة ابني عبدة - [00:47:57](#)

التميمي قال كنت كاتباً عند جزء ابن معاوية عمي الاحلى في المقاييس التميمي ايضا قال فاتنا كتاب عمر قبل وفاته في سنة انفرقوا وكل ذي محرم من المجوس قال ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس - [00:48:23](#)

حتى شهد عنده عبدالرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوسي هذه لغة البخاري وليس فيها هات لي ساحر. لكن في السنن الترمذي وابي داود والنسائي عند احمد - [00:48:53](#)

فيه ايضا ان اقتلوا كل ساحر ساحرة وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر وصح الحديث هذه ويستدل بهذا الحديث الجمهور القائلون بان ساحر على كل حال يعني حتى قول الشافعي رحمه الله اذا تأملت - [00:49:12](#)

واذا هو قريب من قول الجموع كان الشافعي قال اذا كان ساحر بايش نعم مش مشكلة. يعني اذا كان في ساحره شرك فانه يقتل والسحر الذي يكون فيه استعانة بالشياطين - [00:49:38](#)

لا يكون الا باي شيء سيكون الا بشرك نعم رحمه الله وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرته فقتلت. ايضا صحح عن حفصة ام منين - [00:49:53](#)

انها امرت جارية لها سحرة دبرتها تدبير انا تعليق العتك بايش يقول السيد لعبدي اذا مت فانت حر فاحيانا يستبطن العبد الجاهل

موتى سيده فيعمل له عملا عله ان يموت لكي - 00:50:13

يتحرر من الرقية ثم بعد ذلك يتحرر من رقه بل يقتل وام ورقة الصحابية رضي الله عنها دبرت عبدا وجارية له يعني يحسن اليهم ثم بعد ذلك يقابل هذا الاحسان باي شيء - 00:50:44

باساءة عظيمة وكانت امرأة كبير رضي الله عنها فوضعوا عليها قطيفة يعني غمت بالقطيفة فماتت عياذا بالله قتلوها ولم يحصل لهم ما كانوا يطمعون يطمعون به وهذه ايضا سحرة حفصة رضي الله عنها فامرت - 00:51:06

قتلت والاثار عند مالك رحمه الله تعالى قال الامام احمد احسن الله اليكم قال وكذلك صح عنه قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني قتل الساحر عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. من هم - 00:51:33

وحفصة وحفصة وعمر وعمر رضي الله عنه وارضاه هذا من جملة ما يستدل به من يقول بالقتل وعلى كل حال فالحكم بكفره مسوغ لماذا يا اخوان في قتله وكفره نص عليه في كتاب الله عز وجل - 00:51:53

وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما. الرابعة - 00:52:18

مؤلف عندما يقول تفسير تفسير هو ما ذكر التفسير ما مراده يعني ارجع الى تفسيرها يا طالب هذه الاية بين يديك انظر كلام اهل العلم فيها الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. الخامسة معرفة السبع الموبقات - 00:52:49

في مخصصات بالنهي السادسة ان الساحر يكفر. السابعة انه يقتل ولا يستغفر وش الدليل على اني اكفر وما يعلمان ابن احد حتى يقول انما نحن فتنة السابعة انه يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في جماعة ثلاث مسائل. الاولى الكفر - 00:53:18

القتل الثالثة النوم نعم انه لا يستتاب نعم الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر. فكيف بعده؟ فاذا وجد السحر في عهد عمر بل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:56

فكيف بالازمة التي بعده والله المستعان ودائما يا اخوان عندما يضعف التوحيد تنتشر هذه الامور تنتشر الشعوذة وتنتشر البدع وتنتشر المخالفات للشرع لكن مع وجود التوحيد ووجود العلم المستند الى كتاب الله تعالى - 00:54:17

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما ترى اثرا لهذه الاشياء انتهت المسائل نعم ناخذ يا اخوان باب ما جاء في الرقى والتمايم ولكن احفظوه يا اخوان قبل ان تندموا - 00:54:45

متى يحصل الندم اذا كبر طالب العلم وراء السنين الغالية كيف ذهبت علي ولم يستفيد منها علما ويندم اذا كبر وبدأت الذاكرة تضعف يا اخوان ذاكرة في سن الشباب جيدة ويحفظ الانسان ويحافظ على ما حفظ - 00:55:09

هنا يبقى مع طالب العلم الا ما اخذه في سن شبابه يا اخوان ابداء يقرأه كبير لو حفظ سرعان ما يذهب ومر بنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحفاظ ماذا قال فيهم - 00:55:42

نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمع جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم بالنضارة هذه الدعوة يا اخوان وهذا العلم المحفوظ في الصدور له اثر يا اخوان على القلوب والصدور - 00:55:57

حنا طلبناكم يا اخوان المسائل ما طلبنا الا بحفظ قال الله وقال الرسول يا اخوان بهذه النصوص ما شاء الله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي الحديث اللهم اني اعوذ بك من علم - 00:56:18

وقلب اذا كان طالب العلم في صدره يحفظه ويفهمه ويعمل به ولا بد ان يترك اثر على قلبه يا اخوان يترك اثر على قلبه بالخشية والخشوع لا يعني اهتمامنا بالحفظ ان العلم هو الحفظ لها - 00:56:44

العلم حفظ وفهم وعمل وما يريته من الخشية والخشوع فاصل العلم خشية الله عز وجل كما قال عز وجل انما يخشى الله نعم انما يخشى الله من عباده العلماء لكن هذه اسباب لا شك - 00:57:11

احفظوا يا اخوان جزاكم الله خيرا وتعاونوا عندما يقرأ يا اخوان يفيد ويستفيد يعرض هذا المحفوظ على ذهنه هل فهمه او لم يفهمه ويألف يا اخواني القراءة امام الناس تعود - 00:57:34

ايضا ها انتم مؤهلون يا اخواني لامور يحتاج الناس فيها اليكم وقبل ان يحتاج الناس تحتاجون انتم بانفسكم اليها فجاهدوا انفسكم واجتهدوا نستعيز بالله عز وجل نسأل الله ان يوفقنا واياكم للخير - [00:58:01](#)

وان يرزقنا واياكم العلم النافع والاعمال الصالحة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [00:58:25](#)